

تأثير الإعلام الرياضي المرئي على استثارة المراهقين نحو ممارسة الترفيه البدني والرياضي « دراسة وصفية للزائرين لثانويات ولاية الأغواط »

محمود بن سعيد
جامعة عمار ثليجي بالأغواط

تمهيد:

يعتري العالم اليوم أساليب جديدة في السيطرة على الجماهير انطلاقاً من التطورات الحاصلة في جل الميادين الحيوية في حياة الإنسان وذلك توافقا ونمط العيش في الواقع ، وفي ظل هذا التقدم العلمي والتكنولوجي برزت أهمية الإعلام وضرورة إحاطة أفراد المجتمع علما بكل ما يدور من أحداث وتطورات، وتقديم نماذج ثقافية محلية تعتبر مثالا لهم يحتذون به . ورغم تقدم تكنولوجيات الإعلام لا يزال التلفزيون يشكل أهم وسيلة إعلامية أو اتصالية جماهيرية في الوقت الراهن بحكم امتلاكه لخاصية الصوت والصورة مما يسمح بوضع المتلقي في ظرف يسمح بالتأثير عليه، كما أن هذه الوسيلة متوفرة لدى الجميع تقريبا والتلفزيون ناقل ثقافي بالدرجة الأولى، والسلعة الثقافية التي يقدمها تتخذ عدة أشكال من أفلام ومسلسلات وحتى حصص الرياضة والتسلية.

و يعرف هذا الأخير إقبالا كبيرا من قبل المشاهدين، ومما يزيد من هذا الاهتمام الذي يوليه المشاهدون هو عنصر الصوت والصورة بالإضافة إلى التغطية المباشرة للأحداث الرياضية من مسرح الحدث ومشاركة الجمهور في الحصص والبرامج الرياضية الحوارية.

ومن أكثر الشرائح المجتمعية التي تعد أكثر إقبالا على متابعة هذا النوع من الإعلام شريحة المراهقين الذين نجدهم الأكثر تقبلا لما يعرض عليهم من منتج إعلامي استنادا للدراسات التي أجريت في هذا المجال.

وتعد الدافعية من المجالات التي قد تكون الأكثر عرضة لهذا التأثير، لأنها المسؤولة عن حدوث التغير في السلوك. والمعروف بأن الدافعية تلعب دورا مهما في تحريك سلوك الإنسان وتوجيهه نحو وجهة معينة، واستثارة الدافعية لدى المراهق قد تتكون من عدة مؤثرات كالمحيط الأسري والمجتمع، غير أن الإعلام الرياضي المرئي (التلفزيون) قد يكون من أهم هذه المؤثرات أو حلقة مهمة من سلسلة متعددة الاتجاهات التي تكون لدى المراهق

دافع نحو سلوك معين، ومن خلال ماسبق تبرز الحاجة الماسة للبحث في مدى تأثير الإعلام الرياضي المرئي في استثارة وتكوين دافع ممارسة التربية البدنية والرياضية، ومدى ارتباط هذا الدافع بواقع المجتمع أو انفصاله عنه بحسب طبيعة المنتج الإعلامي الذي يتعرض له المراهق، والذي يعرض عليه نماذج مختلفة من السلوكيات والقيم والشخصيات التي قد يرغب في الاتصاف بها شكلاً أو سلوكاً، والتعرف على هذا الجانب يخدم السياسة التربوية العامة للمجتمع المطالب بالحفاظ على خصوصيته من المسخ الذي تسببه هذه المنتوجات الإعلامية الغربية عنه.

وسنحاول من خلال هذا البحث الكشف عن مدى تأثير الإعلام الرياضي المرئي في استثارة وتكوين الدافع نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية لدى المراهق؟ وما إذا كان لنوعية البرامج التي يتعرض لها المراهق تأثير في تحديد طبيعة الدافع نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية؟ وهل هناك اختلاف بين الجنسين في التأثر بالبرامج الرياضية التلفزيونية من ناحية الدافع؟.

إشكالية الدراسة:

إذا لم يهتم الإنسان بوسائل الإعلام أو الاتصال الجماهيرية بوجه عام، فإن هذه الأخيرة سوف تتوجه إليه لتقدم له كل ما يدور حوله من الأحداث المحلية أو الدولية وتزويده بالمعرفة وتكوين العديد من الاتجاهات لديه، وبوجه خاص بعد أن فرضت التقنيات المعاصرة وثورة المعلومات على الوسائل المتعددة للاتصال.¹

وأعطى الباحث السوفيتي: «ف.ف. كينوفونتوف» أهمية خاصة للآثار التربوية للتلفزيون في أوسع معنى، وأكد أن التلفزيون يقوم بأدوار نافذة في الذات وهذا ما يفسر آثاره القوية على الشخصية نظراً لأن كل برنامج تلفزيوني بما في ذلك برامج التسلية يقوم بوظيفة تربوية.²

إن كل الرسائل لها إمكانية التأثير على الكيفية التي يفكر، ويشعر، ويتصرف بها الناس، ويرى الباحث الأمريكي «ولبر شرام»: أن ما يتعلمه الطفل من التلفزيون يكون بمثابة كسب يأتي ضمن البرامج المعدة للترفيه.³ - ويتحول التلفزيون وأداته في ذلك أساساً المواد المخفضة للوعي: المواد الترفيهية، ألعاب، مسابقات، عروض، المواد الرياضية، نقول يتحول التلفزيون بذلك إلى آلة محكمة السيطرة على العقول، لأنه نجح في إقامة اتحاد ما بين برامج مسلوقة الحيوية بصورة قصدية، وتكنولوجيا تبعث على الفتور، وهمود جسدي وعطالة.⁴

1. د. محمد الحماحمي. د. أحمد سعيد. الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ. مركز الكتاب للنشر. ط1. القاهرة. 2006. ص17

2. د. أديب خضور. التلفزيون والأطفال. المكتبة الإعلامية. ط1. دمشق. سورية. 1990. ص25

3. شرام ولبر وأخرون. التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا. ترجمة زكريا حسين. الدار المصرية للتأليف. القاهرة. (رب. ت). ص107

4. د. أديب خضور. سوسيولوجيا الترفيه في التلفزيون وأثره في التلفزيون. المكتبة الإعلامية. ط1. دمشق. سورية. 1997. ص16

وبغض النظر عن التأثيرات المحتملة للتلفزيون ببرامجه المتنوعة على المعلومات والأفكار، فلا شك أن ذلك الوقت الذي يكرس للتلفزيون يحرم الناس من قضاء وقت أطول مع بعضهم البعض، ويأخذ من الوقت الذي كان يحتمل أن يخصصوه للثقافة العليا واكتساب المعلومات، ومما لاشك فيه أن تعرض الناس للتلفزيون يجعلهم يستفيدون ويتعلمون الكثير منه، بغض النظر عما يتعلمونه، يمكن القول بأن الفرد الذي يشاهد التلفزيون لعدة ساعات يوميا يخزن قدرا كبيرا مما يتعرض إليه من حقائق ومعارف في شتى المجالات والأمور الترفيهية، ومما سق لا بد أن نعتزف لما لهذه الوسائل من تأثير هام، والتلميذ في الثانوية هو في مرحلة المراهقة التي يحدث له فيها نمو جسمي وعقلي وانفعالي يجعله أكثر تقبلا لما يعرض عليه من النماذج المقلوبة عبر شاشة التلفزيون، وهذا بحكم تلقيه لكم من المعلومات من خلال البرامج التي تعرض له خصوصا، وبخاصة تلك التي هي على علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالتربية البدنية والرياضية، لأنه مراعاة لنموه الجسماني يجعلها أكثر ارتباطا بما هو خاص بممارسة الرياضة عن غيرها من الأمور الأخرى.

وعلى ضوء هذه المعطيات السابقة نطرح التساؤل العام التالي:

- ما مدى تأثير الإعلام الرياضي المرئي على استثارة دافعية المراهقين نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية؟

- وتندرج تحت هذا التساؤل العام التساؤلات الفرعية التالية:

01- هل للإعلام الرياضي المرئي أثر في تكوين دوافع للمراهق لممارسة التربية البدنية والرياضية؟

02- هل تؤثر برامج معينة دون غيرها في تحديد طبيعة الدافع نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية؟

02- هل لحجم المشاهدة تأثير في استثارة الدافعية لدى المراهق نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية؟

03- وهل هناك اختلاف بين الجنسين في التأثر بما يقدمه الإعلام الرياضي المرئي من جانب الدافع نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية؟

بد الفرضيات:

-الفرضية العامة:

للإعلام الرياضي أثر في استثارة وتكوين دافعية المراهقين نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية من خلال عرضه لبرامج وشخصيات يرغب المراهق في الاتصاف بها.

-الفرضيات الجزئية:

-الفرضية الثانية:-

هناك علاقة بين البرامج الرياضية المرئية المتابعة من طرف المراهقين وطبيعة الدافع التي تؤدي لممارسة التربية البدنية والرياضية، فنوعية النماذج المعروضة في هذه البرامج تتوافق والدوافع.

-الفرضية الثالثة:-

لحجم المشاهدة المرئية تأثير في شدة استثارة الدافع، إذ هناك علاقة طردية بينهما، فكلما زاد حجم المشاهدة زادت شدة الدافع.

-الفرضية الرابعة:-

يوجد اختلاف بين الجنسين في التأثر بالإعلام الرياضي المرئي من جانب استثارة الدافعية نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية.

ج- أهمية الدراسة:

يعد الإعلام الرياضي المرئي الأقوى في التأثير من خلال جمعه بين الصوت والصورة والحركة، وتنوعت وتعددت الدراسات التي بحث في تأثيراته المختلفة، إلا أنها غابت في مجال استثارة الدافعية نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية، فلذا برزت الحاجة لدراسة هذا الوسيلة الإعلامية الهامة التي تحظى بمتابعة واهتمام كبير من المراهقين ومدى تأثيرها على استثارة دافعية المراهقين نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية. مع التسليم بأن ما يقدمه الإعلام الرياضي المرئي ليس وسيلة ترفيهية جافة، وأن كل ما يعرضه من برامج هو تعبير وصدى للشخصيات التي تستخدمه، فهو انعكاس لشخصياتهم، وقناعاتهم الفكرية والعقدية، وأخلاقهم وقيمهم، ودوافعهم وأذواقهم.

د- أهداف الدراسة:

01-التأكيد على الدور الكبير الذي يؤديه الإعلام الرياضي المرئي على استثارة الدافعية لدى تلاميذ وتلميذات ثانويات ولاية الأغواط نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية.

02-التعرف على أهمية تأثير برامج دون غيرها في استثارة الدافع لدى المراهق نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية.

03-التوصل إلى حجم المشاهدة هل له أثر في شدة الدافع لدى المراق نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية.

04-معرفة ما إذا كان هناك اختلاف بين الجنسين في التأثر بما يقدمه الإعلام الرياضي على استثارة الدافعية نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية.

متحديد المفاهيم والمصطلحات:

-الإعلام الرياضي: يشير كل من خير الدين عويس وعطا عبد الرحيم إلى أن: الإعلام الرياضي هو تلك العملية التي تهتم بنشر الأخبار والمعلومات والحقائق المرتبطة بالرياضة وتفسير القواعد والقوانين المنظمة للألعاب وأوجه النشاط الرياضي، وذلك للجمهور بقصد نشر ثقافة الرياضة بين أفراد المجتمع وتنمية الوعي الرياضي، وأنه من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية يتم التأثير في النمو السلوكي والقيمي لجمهوره.¹

-التأثير : هو ذلك التغير الذي يطرأ على سلوك مستقبل الرسالة الإعلامية فقد تعمل هذه الرسالة على لفت انتباهه حول شيء معين أو تغير من سلوكه واتجاهه النفسي ليكون اتجاها جديدا أو يتصرف بطريقة جديدة.

-الدافعية: عرف ماسلو (A.H.maslow): الدافعية بأنها خاصية ثابتة ومستمرة ومتغيرة، ومركبة، وعامة تمارس تأثيرا في كل أحوال الكائن الحي.

-المراهقة: يقول د. محمد الزعبلأوي المراهقة هي: المرحلة النمائية الثالثة التي يمر بها الإنسان في حياته من الطفولة إلى الشيخوخة، وهي تتوسط بين الصبا والشباب ، وتتميز بالنمو السريع في جميع اتجاهات النمو البدني والنفسي والعقلي والاجتماعي.²

-التربية البدنية والرياضية: عرف كلود بوشار التربية البدنية والرياضية على النحو التالي: تبحث التربية البدنية علوم النشاط البدني في الحركات الإرادية التي تدرك حسيًا، وعقليًا، والتي توجد في كل أنواع الرياضة، كالألعاب والرقص وتمارين النمو المتدرجة والتدريب على اكتساب ذلك المردود، والمحافظة على اللياقة والنشاط البدني والحركي المتجدد.³

و- الدراسات السابقة:

-دراسة ولبر شرام: إذ قام ولبر شرام بإجراء دراسة حول أثار التلفزيون على الطفل وقد دامت هذه الدراسة سنتين أي من عام 1958 إلى 1960 وتضمنت عينة كبيرة من الأطفال، وأسفرت على مايلي:

-قدرة التلفزيون في التأثير على رغبة الطفل، في إتمام البرامج المشاهدة، مما يؤدي إلى التأخر في النوم، ومن ثمّة التعب في الذهاب إلى المدرسة، ومنه ينقص استيعاب المعلومات بها، كما يعرضهم عن أداء واجباتهم المدرسية، ويقلعهم عن المطالعة.

1. د. محمد الحماحمي د. أحمد سعيد. الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ. مركز الكتاب للنشر. ط1. القاهرة. 2006. ص98

2. د. محمد السيد محمد الزعبلأوي. المراهق المسلم. مؤسسة الكتب الثقافية. مكتبة التوبة. ط1. السعودية. 1998. ص14

3. د. أديب خضور. الإعلام الرياضي دراسة علمية للتحرير الرياضي في الصحافة والإذاعة والتلفزيون. المكتبة الإعلامية. ط1. دمشق. سورية. 1997. ص40

-استسلام الطفل للمشاهدة بشكل سلبي.

-يظهر التلفزيون الراشدين على أساس أنهم مندمجون في الصراعات مما يؤدي إلى تكوين مفاهيم خاطئة لدى الطفل المشاهد.

-تزيد البرامج المليئة بالعنف وغير ذلك من كس الطفل لمثل هذه السلوكيات.

-تبين أن الأطفال وقتا كبيرا أمام الشاشة في المشاهدة.

-الاهتمام الكبير من قبل الأطفال بالبرامج التي تصمم من أجلهم، الأمر الذي يؤثر على مستوى الذكاء لديهم.

-لم يتوصل إلى إيجاد علاقة واضحة ما بين ضعف المستوى لدى الطفل، وكثرة مشاهدة التلفزيون.

-يزيد التلفزيون من إطار الثقافة العامة والعلمية لدى الأطفال.

دراسة لوفاس: أجرى إيفار لوفاس دراسة بغرض الكشف عن تأثير البرامج التليفزيونية الخاصة بالرسوم المتحركة، وهي برامج تتميز بالعنف، الحنان.. وحاول معرفة مدى تأثيرها على درجة العدوانية لدى الأطفال الذين يتعرضون لها، فعرض عدد من الأطفال لهذه المشاهدة العدوانية، فتبين له بعد ذلك أن برامج العنف المشاهدة قد ساعدت فعلا على إثارة الدوافع العدوانية لدى الطفل.

دراسة كمال بوعجناق: حول طبيعة دوافع التلاميذ المراهقين ومدى إقبالها على ممارسة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي الجزائري.

والملاحظ عن كل هذه الدراسات السابقة أنها تناولت طبيعة الدوافع في حد ذاتها أي بتحديد ما ومعرفتها ومعرفة الفروق الحاصلة بين العينات في مجتمعات البحث التي تم تناولها بالدراسة، في حين لم يتم تناول كيفية تكوين هاته الدوافع، أو التغيرات التي تدخل في تكوين الدافع، وهو ما يشكل خصوصية هاته الدراسة التي ستتناول متغيرات من هذه المتغيرات يمثل الإعلام الرياضي المرئي.

-إجراءات البحث:

1-منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة الأسلوب الوصفي لطبيعة الموضوع الذي يتطلب ذلك، فالأسلوب الوصفي « تصوير للوضع الراهن وتحديد للعلاقات التي توجد بين الظواهر والاتجاهات». كما أنه ليس مجرد وصف لم هو ظاهر للعيان بل إنه يتضمن الكثير من التقصي، ومعرفة الأسباب والمسببات لما هو ظاهر للعيان»¹

1. محمد عمر نوال. مناهج البحوث الاجتماعية والإعلامية. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة. 1986. ص 107-108.

2-مجتمع الدراسة:

يتشكل مجتمع دراستنا من تلاميذ وتلميذات ثانويات ولاية الأغواط مجتمع بحث هاته الدراسة.

3-عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها جزء صغير من مجتمع البحث يتم اختياره اختياراً منتظماً أو عشوائياً، وبعد دراسته يمكن استنتاج أو تخمين طبيعة المتغيرات والظروف والسمات التي تميز مجتمع البحث الذي انتقيت منه العينة المنتظمة أو العينة العشوائية.¹

وقد قمنا باختيار كل دوائر الولاية والمقدر عددهم بـ10 دوائر وهم:

-دائرة الأغواط /دائرة أفلو/ -دائرة عين ماضي /دائرة قلعة سيدي سعد /دائرة قصر الحيران /دائرة وادي مرة /دائرة حاسي الرمل /دائرة الغيشة /دائرة بريدة /دائرة سيدي مخلوف
نسجل عن الثانويات التي وقع الاختيار العشوائي عليها أنها مختلطة وتمثيلية لنوعي الدراسة.

5-أدوات جمع المعلومات:

اعتمدنا في هاته الدراسة على الاستمارة الاستبائية باعتبارها احد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع البيانات الولية أو الأساسية مباشرة من العينة المختارة أو من مجتمع البحث .

وقد كانت الاستمارة الاستبائية هي الطريقة الأنسب لطبيعة الموضوع وكذا منهج الدراسة المستخدم ألا وهو الأسلوب الوصفي.

1-مفهوم الإعلام في مجال التربية البدنية والرياضية:

يشير كل من خير الدين عويس وعطا عبد الرحيم إلى أن: الإعلام الرياضي هو تلك العملية التي تهتم بنشر الأخبار والمعلومات، والحقائق المرتبطة بالرياضة، وتفسير القواعد والقوانين المنظمة للألعاب وأوجه النشاط الرياضي، وذلك للجمهور بقصد نشر ثقافة الرياضة بين أفراد المجتمع وتنمية الوعي الرياضي، وأنه من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية يتم التأثير في النمو السلوكي والقيمي لجمهوره.

2-عناصر الإعلام الرياضي:

-للإعلام الرياضي عناصر أربعة هي:

1. إحسان محمد الحسن. الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي. دار الطليعة. بيروت. لبنان. ط3. 1994. ص 49.

-(1) المرسل.

-(2) المستقبل.

-(3) الأداة أو الوسيلة.

-(4) الرسالة (المضمون).

- المرسل هو: صاحب الرسالة الإعلامية أو الجهة التي تصدر عنها الرسالة سواء كانت هذه الجهة الاتحاد أو النادي أو اللاعب أو المدرب الخ.

- المستقبل هو: من توجه إليه الرسالة الإعلامية سواء كان فرد أو جماعة.

- الأداة أو الوسيلة هي: ما تؤدي به الرسالة الإعلامية سواء كانت صحيفة أو إذاعة أو تليفزيون الخ.

- الرسالة أو المضمون هي: ما تحمله وسيلة الإعلام الرياضية لتبليغه أو توصيله إلى المستقبل، ويعتمد الإعلام الرياضي في بلوغ أهدافه على الرسالة والمضمون الذي تقدمه هذه الرسائل، ومدى اعتماد على الحقائق والأرقام ومسايرته لروح العصر والشكل الفني الملائم، ومناسبتها لمستوى المستقبلين من الجمهور من حيث أعمارهم وحاجاتهم، ويتم نقد الإعلام الرياضي وتقويمه إيجاباً أو سلباً، في ضوء توفر هذه الشروط والمعايير التي إن تحققت تجعل تأثيرها في الناس أكبر، وتستحوذ على ثقتهم وتفاعلهم معها، وحول عناصر الإعلام الرياضي هذه بنيت نظرية الاتصال وتفسيراتها لسيكولوجية الإعلام الرياضي.¹

3- أهداف الإعلام الرياضي :

✓ نشر الثقافة الرياضية من خلال تعريف الجمهور بالقواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية المختلفة والتعديلات التي قد تطرأ عليها .

✓ تثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات الرياضية والمحافظة عليها، حيث إن لكل مجتمع نسق قيمي يشكل ويحدد أنماط السلوك الرياضي متفقة مع تلك القيم والمبادئ، كأن التوافق سمة من سمات المجتمع.

✓ نشر الأخبار والمعلومات والحقائق المتعلقة بالقضايا والمشكلات الرياضية المعاصرة ومحاولة تفسيرها، والتعليق عليها، لكي تكون أمام الرأي العام في المجال الرياضي وإعطاء الفرصة لاتخاذ ما يراه من قرارات تجاه هذه القضايا أو تلك المشكلات، وهذه هي أوضح أهداف الإعلام الرياضي التي ترمي إلى توعية الجمهور وتثقيفهم رياضياً، من خلال إمدادهم بالمعلومات الرياضية التي تستجد في حياتهم على المستويين المحلي والدولي.

1. أ.د. خير الدين علي عويس. عطا حسن عبد الرحيم. الإعلام الرياضي. المرجع السابق. ص 22.

✓ الترويج عن الجمهور، وتسليتهم بالأشكال والطرق التي تخفف عنهم صعوبات الحياة اليومية.

4- الخصائص الإعلامية للتلفزيون:

يعتبر التلفزيون أهم وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري التي يتعرض لها الأفراد، وتؤثر في تكوينهم، وسلوكهم، واتجاهاتهم، إذا لم تستطع أية وسيلة اتصالية أخرى، اختراعها الإنسان، أن تحدث تغييرا عميقا ومريحا، مثل الذي أحدثه التلفزيون ولم تستوعب بعد تأثيراته السياسية الاجتماعية والاقتصادية، التي تتكاثر تفرعاتها منذ عشرات السنين، إذ لم تدرس هذه التأثيرات بعد، بشكل مرض.¹

ويختلف التلفزيون عن وسائل الإعلام الأخرى كالراديو مثلا في اختلاف طبيعته الاهتمام والتركيز أثناء التعرض.

فالتلفزيون يتطلب انتباها أكثر من الراديو لأنه يحتاج إلى حاسي السمع والبصر. ومشاهد التلفزيون يندمج تماما في المشاهدة لأن مضمون التلفزيون محدد وليس مضمونا مجردا.

والتلفزيون أكثر قوة من الوسائل الأخرى لأنه يجذب المتفرجين وقتا ويحتاج إلى انتباه، وبشكل عام يتمتع التلفزيون بعدة مزايا وخصائص يشارك بعضها مع الوسائل الأخرى وينفرد البعض الآخر. ومن مزايا التلفزيون الأساسية:

- أنه أقرب وسيلة للاتصال المواجهي (المباشر)، فهو يجمع بين الرؤية والصوت والحركة واللون، والواقع أن التلفزيون قد يتفوق على الاتصال المواجهي في أنه يستطيع أن يكبر الأشياء الصغيرة، ويحرك الأشياء الثابتة.

- يقدم التلفزيون مادة إعلامية في نفس زمن حدوثها، أي قد لا تمر فترة زمنية بين وقوع الحدث وتقديمه.

- يعرض التلفزيون مواد مختلفة وبأساليب متعددة للتقويم.

- التلفزيون وسيلة قوية يمكن بواسطتها الوصول إلى جميع المواطنين (وفي العالم أجمع)، في حين أصبحت الإذاعة والصحف والمجلات وسائل محلية أو وسائل تتجه إلى جماهير متخصصة أو محددة.²

- التلفزيون يحتل مكانة هامة بين وسائل الإعلام الأخرى، وذلك للأسباب التالية:

1. عبد الله بوجلالة. الأخبار التلفزيونية وجمهور المشاهدين. بحث منشور في حوليات جامعة الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. 1992. ص 123.
2. جيهان أحمد رشتي. الأسس العلمية لنظريات الإعلام. دار الفكر العربي. ط2. القاهرة. 1978. ص 369.

- الجمع بين الصوت والصورة، فهو يعتمد على حاستين من أهم الحواس، هما السمع والبصر، وهما تستقبلان الصورة والحركة والصوت.
 - عدم الحاجة إلى مهارة عند تشغيله، وأيضا يمكن استخدامه في ظروف الإضاءة العادية وفي أي مكان.
 - يجمع التلفزيون بين ما يتميز به الراديو من خصائص وقدرة على الوصول إلى أي مكان يوجد فيه المستمع، وبين المميزات التعليمية للفيلم المتحرك.
 - وصول البرامج التعليمية، الدرس التلفزيوني الواحد «لأعداد وفيرة من التلاميذ إلى أعداد كبيرة من المدارس، مما يجعل التكلفة أقل بكثير من الاستفادة العائدة.
 - يقدم للمدرس نماذج أو أنماطا ناجحة في طرق التدريس، إذ يمكن أن تفيد المدرس أو كعامل تدريب له على استخدام طرق وأساليب جيدة في التدريس.
 - يتم في الدرس التلفزيوني استخدام أكثر من وسيلة تعليمية تترابط مع بعضها في وحدة متكاملة لتحقيق ما يحتاجه الدرس من إشارة ووضوح، فهو وسيلة اتصال جامعة.
 - من خلال عرض التلفزيون للصورة الملونة حيث تبدو الأشياء والحوادث كما هي في الواقع، يوفر عنصر التشويق لدى المشاهد.
 - التقدم الذي حصل على أساليب الإخراج والعرض التلفزيوني واستخدام الأقمار الصناعية استطاع جذب المشاهدين والتأثير بهم أكثر.
 - وفي دراسة قام بها أحد الباحثين حول اتجاهات الجمهور نحو وسائل الإعلام المختلفة أظهر فيها أن:
 - التلفزيون يقوم بدور المنافس الرئيسي كمصدر من مصادر الأخبار..
 - التلفزيون أكثر المصادر الإعلامية التي يصدق الجمهور أخبارها، بينما تعتبر الصحف أقل هذه الوسائل تصديقا.
 - الجمهور يختار التلفزيون إذا خير بالاحتفاظ بوسيلة واحدة فقط من وسائل الإعلام.¹
- تأثير التلفزيون على المشاهد المراهق :

يعتبر التلفزيون من المصادر الرئيسية، التي تتعرض لها فئة المراهقين، والتي تؤثر

1 د. إبراهيم ياسين الخطيب. د. محمد عبد الله عودة. د. أحمد محمد الزبادي. أثر وسائل الإعلام على الطفل. الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان. الأردن. الطبعة الأولى. 2001. ص 38-40.

تأثير الإعلام الرياضي المرئي على استشارة دافعية المراهقين نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية

في تكوينهم، وبلورة أفكارهم، فالتلفزيون هو يعرض المراهق، مختلف المواد والبرامج، ويعرفهم بحياة البالغين ويعطيهم صورة عامة، وانطبعا كاملا عن المجتمع كله، ويتم ذلك في أشد فترات تكوينهم، حيث يدخل التلفزيون حياة المراهقين عند بداية حسهم واستعمال هذه الفئة للتلفزيون، ودرجة تأثرهم واستجابتهم لما يشاهدونه من برامج، تحده درجة إدراكهم واستيعابهم، إضافة إلى تجاربهم السابقة.

ولهذا فإن هناك فوارق مميزة، بين المراهقين عندما يشاهدون برامج التلفزيون، ولا يمكن الخلاف بينهم القيم والمستويات الاجتماعية فحسب، وإنما أيضا في مدى الخبرات التي مروا بها والأسس النفسية لحاجتهم وقدرتهم، وإنما ما يختارون من برامج، وما يترتب عليه من سلوك، هو بلا شك انعكاس لهذه الفروق، وهذا يعني أن الآثار التي يحدثها التلفزيون على سلوك المراهق، هي تفاعل بين خواصهم، وخواص البرامج التلفزيونية المشاهدة.¹

إن الآثار التي يحدثها التلفزيون على المراهقين ليست وليدة الصدفة أو الأمانة، وإنما يمكن إرجاعها إلى التنشئة التربوية لهذا المراهق داخل الأسرة، ونشاطاته الاجتماعية الأخرى، وهذا ما يدعوا إلى القول، أن أثر التلفزيون على المراهقين، هو محصلة القوى، التي أثرت عليهم قبل المشاهدة للبرامج التلفزيونية، وما تزال تؤثر عليهم عند المشاهدة وبعدها.²

تفسير نتائج الدراسة:

تفسير نتائج الفرضية الأولى:

التساؤل الأول: هل للإعلام الرياضي المرئي أثر في تكوين دوافع للمراهق لممارسة التربية البدنية والرياضية؟

الجدول رقم 24

يبين علاقة أفراد العينة لممارسة التربية البدنية والرياضية من أجل اكتساب الصفات المختارة سابقا.

الإجابة	نعم		لا		المجموع
التكرارات والنسب المئوية	ت	ن%	ت	ن%	Σ
ذكر	107	71.33	43	28.66	150
أنثى	119	79.33	31	20.66	150
المجموع	226	75.33	74	24.66	300

التحليل:

1. فتح الباب عبد الحليم السيد، ابراهيم ميخائيل حفظ الله. الناس والتلفزيون. مكتبة الأنجلو مصرية. القاهرة. 1963. ص 48.

2. نفس المرجع ونفس الصفحة

تأثير الإعلام الرياضي المرئي على استثارة المراهقين نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية

استنادا لنتائج الجدول رقم 24 الذي أظهر نسبة 75.33 % من غالبية أفراد العينة يقبلون على ممارسة التربية البدنية والرياضية من أجل اكتساب الصفات التي شاهدها في الشخصيات التي يتابعونها من خلال الإعلام الرياضي المرئي، وبلاستناد كذلك لنتائج الجدول رقم 21، والذي اعتبر فيه 74.66% من إجمالي أفراد العينة بأنهم بحاجة لممارسة التربية البدنية والرياضية من أجل اكتساب الصفات التي اختاروها من بين صفات الشخصيات المتابعة من طرفها، وهذت من خلال الإعلام الرياضي المرئي، وبلاستناد إلى الجدول رقم 24 أن نسبة 81% من أفراد العينة يرون أن الإعلام الرياضي المرئي له تأثير على استثارة الدافعية لديهم نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية، ومنه يمكن الخروج بالاستنتاج التالي أن:

للإعلام الرياضي المرئي الأثر في استثارة دوافع المراهقين لممارسة التربية البدنية والرياضية، وهذا من خلال عرضه لنماذج عن شخصيات يرغب المراهق في الاتصاف بها.

ونلاحظ أن هذا الاستنتاج يتوافق مع الفرضية الأساسية التي وضعها الباحث في بداية دراسته.

تفسير نتائج الفرضية الثانية:

هل تؤثر برامج معينة دون غيرها في تحديد طبيعة الدافع نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية؟

الجدول رقم 12: يبين رغبات أفراد العينة في البرامج والأنشطة الرياضية التي يفضلون مشاهدتها.

البرامج	الأخبار الرياضية		الحصص الرياضية المتنوعة		مباريات كرة القدم		منافسات الرياضات الجماعية (كرة اليد، الطائرة، السلة..)		الرياضات القتالية (الكراتي، الفن النبيل، الجيدو، المصارعة.. إلخ)		الأشرطة والممنوعات الرياضية		أخرى	
التركرارات والنسب المئوية	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
ذكر	74	49.33	103	68.66	931	66.29	83	55.33	119	79.33	73	48.66	33	22
أنثى	44	29.33	81	54	81	54	109	72.66	93	62	81	54	19	12.66
	Σ	Σ	Σ	Σ	Σ	Σ	Σ	Σ	Σ	Σ	Σ	Σ	Σ	Σ
المجموع	118	39.33	184	61.33	220	73.33	192	64	212	70.66	134	44.66	52	17.33

-التحليل:

استنادا إلى نتائج الجدول رقم 12، والذي أظهرت نتائجه بأن 73.33% من أفراد العينة يحبون متابعة مباريات كرة القدم، و70.66% يحبون متابعة الرياضات القتالية. واستنادا لنتائج الجدول رقم 13، والذي تظهر نتائجه أن نسبة 68.66% من أفراد العينة هم أكثر متابعة لنجوم كرة القدم، يليهم نجوم الرياضات القتالية بنسبة 59.66% من أفراد العينة.

واستنادا إلى توافق هاته النتائج مع نتائج الجداول رقم 14، 15، 16، 17، 18، 19، والتي تظهر بأن غالبية أفراد العينة معجبون بالصفات الجسمانية والصفات العقلية والنفسية والصفات الاجتماعية، واستنادا إلى نتائج الجدول رقم 23، الذي يبين لنا بأن غالبية أفراد العينة يقبلون على ممارسة التربية البدنية والرياضية، من أجل اكتساب هذه الصفات. يمكن الخروج بالاستنتاج التالي :

تؤثر نوعية البرامج المتابعة من طرف المراهقين على طبيعة الدافع الذي يؤدي بهم إلى ممارسة التربية البدنية والرياضية، فهذه الدوافع تتوافق ونوعية النماذج المعروضة في برامج الإعلام الرياضي المرئي.

يلاحظ من خلال هذا الاستنتاج انه يتوافق مع الفرضية التي وضعها الباحث في بداية دراسته.

-تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

- هل لحجم المشاهدة تأثير في استثارة الدافعية لدى المراهق نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية؟

-الجدول رقم 07- يبين حجم المشاهدة اليومية للتلفزيون بالساعات لأفراد العينة

حجم المشاهدة يوميا بالساعات الجنس	01 ساعة	02 ساعة	03 ساعة	04 ساعة	05 ساعة	06 ساعة	أكثر من 06 ساعات	مجموع
ذكر	ت 20 ن 6.66	ت 33 ن 11	ت 23 ن 7.66	ت 41 ن 13.66	ت 21 ن 7	ت 07 ن 2.33	ت 05 ن 1.66	م 150
أنثى	ت 30 ن 10	ت 36 ن 12	ت 39 ن 13	ت 20 ن 6.66	ت 12 ن 4	ت 06 ن 2	ت 07 ن 2.33	م 150
المجموع	ت 50 ن 16.66	ت 69 ن 23	ت 62 ن 20.66	ت 61 ن 20.33	ت 33 ن 11	ت 13 ن 4.33	ت 12 ن 4	م 300

- التحليل:

استنادا إلى نتائج الجدول رقم 07 والذي يبين حجم المشاهدة اليومية إذ تشاهد نسبة 23% الإعلام الرياضي يوميا لمدة ساعتان، بينما تشاهد نسبة 20.66% ثلاث ساعات يوميا، في حين تشاهد نسبة 20.33% لأربع ساعات يوميا، وهو ما يفسر بالإقبال الكبير على حجم المشاهدة وتلقي رسائل متنوعة. ومنه يمكن الخروج بالاستنتاج التالي:

يؤثر حجم مشاهدة الإعلام الرياضي المرئي بما يقدمه من برامج في استشارة شدة الدافع نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية لدى المراهق، غير انه هناك عتبة من حجم المشاهدة هي ستة ساعات، يؤدي تجاوزها إلى نتيجة عكسية، حيث تنخفض شدة الدافع بارتفاع حجم المشاهدة.

يلاحظ أن هذا الاستنتاج يتوافق مع الفرضية التي وضعها الباحث في بداية دراسته، إذ لم يحدد هذا الأخير عتبة تصبح فيه العلاقة عكسية بين حجم المشاهدة وشدة الدافع.

- تفسير نتائج الفرضية الرابعة:

- وهل هناك اختلاف بين الجنسين في التأثير بما يقدمه الإعلام الرياضي المرئي من جانب الدافع نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية؟

- الإجابة:

بالاستناد إلى نتائج كل الجداول يتضح لنا بأنه هناك اختلاف في النتائج ، وبأن النتائج والأرقام المحصل عليها تظهر تقاربا في الإجابات بين الجنسين، من حيث أثر التلفزيون في تكوين دوافع نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية، وتأثير نوعية البرامج المتابعة على طبيعة استشارة الدافع الذي يؤدي إلى ممارسة التربية البدنية والرياضية، وكذا أثر حجم المشاهدة على شدة الدافع. ومنه يمكن الخروج بالاستنتاج التالي:

يوجد اختلاف بين الجنسين في التأثير بالإعلام الرياضي المرئي ، من جانب استشارة دافعية المراهقين نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية، فالتأثير متقارب نوعا ما ، ويصل إلى حد التباعد أحيانا أخرى .

- خلاصة الدراسة والاستنتاج العام:

بعد قراءة وتحليل نتائج الاستبيان ، تبين لنا انه هناك تأثير كبير للإعلام الرياضي على استشارة دافعية المراهقين نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية، وهذا من خلال إجاباتهم على محاور الاستبيان، حيث أن الغالبية العظمى من المستجوبين تملك جهاز الاستقبال (البرابول)، وتشاهد لفترة تتراوح من ساعتان إلى ثلاث ساعات، وتتابع بأهمية كبيرة ما يعرض من برامج ومنافسات ومنافسات، ومن خلال المشاهدة تتعرض لقوالب فنية ورسائل معينة ، ومن خلال متابعتها تتأثر بشخصيات رياضية وتحاول تقليدها

من خلال الإقبال على ممارسة الرياضة المفضلة للنجم الذي تأثرت به وتقليده في شتى النواحي الاجتماعية والجسمانية والنفسية العقلية، ومحاولة تحقيق ماحققه من نتائج وجعله المثل الأعلى لها في الحياة والمسيرة الرياضية، غير انه يوجد اختلاف في دة التأثير مقارنة بالإناث ، حيث الذكور يتأثرون بأقرانهم من الرياضيين والنجوم الذكور ، بخلاف الإناث حيث لا يجد لديهن نجوم كثر من نفس الجنس، وتأثرهم يكون أكثر بالجانب الاجتماعي وبدرجة أقل الجانب الجسماني.

ومن خلال ماسبق توصلنا إلى أنه يوجد تأثير كبير للإعلام الرياضي على استشارة دافعية المراهقين نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية.

- التوصيات:

ومن خلال نتائج الدراسة المحصل عليها يوصي الباحث بـ:

- 1- الاهتمام بالتأثيرات النفسية لهاته الوسيلة وإجراء دراسات معمقة في نوع هاته التأثيرات والمتغيرات المصاحبة لها..
- 2- تطوير وتحسين تكوين الكفاءات الإعلامية الرياضية من أجل الوصول بها إلى تقديم إعلام رياضي تربوي هادف ، تكون له تأثيرات إيجابية على المتلقين وبالخصوص شريحة المراهقين الأكثر عرضة لهاته الوسيلة.
- 3- إجراء دراسات في تأثيرات برامج معينة باسمها على دوافع المراهقين نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية.
- 4- الاهتمام بالإعلام الرياضي المرئي باعتباره وحدة أساسية من وحدات الإعلام المتخصص، ووسيلة من وسائل التربية قبل أن يكون وسيلة إعلامية ، ودراسة تأثيراته المختلفة على فئة المراهقين واستثارة دوافعهم وبالتالي سلوكياتهم الرياضية التي هي جزء من السلوك العام.
- 5- ضرورة توجيه المراهقين من طرف الأساتذة والمربين وكذلك الأولياء للعب أدوارهم، من خلال مراقبة مشاهدة التلفزيون من طرف المراهقين ، وهذا من خلال حثهم على متابعة برامج معينة دون الأخرى، وإقناعهم بضرورة مشاهدة ما يجب أن يشاهد، لاما يفضل أن يشاهده هو من تلقاء نفسه.
- 6- إيلاء أهمية كبيرة للإعلام الرياضي المرئي لما له من تأثيرات كبيرة على شريحة المراهقين، من خلال لاهتمام بنوعية الرسائل والنماذج المقولبة التي يعرضها.
- 7- ضرورة إنشاء قناة رياضية وطنية متخصصة هنا بالجزائر من أجل المحافظة على

قيم وهوية شريحة الأطفال والمراهقين من جراء تعرضهم لنماذج إعلامية تختلف وقيمهم ، وكذلك من أجل الارتقاء بالاعلام الرياضي المرئي بالجزائر مقارنة بالدول المجاورة التي قطعت أشواطاً كبيرة في هذا المجال.

8- هاته الدراسة أظهرت بأن للإعلام الرياضي المرئي تأثير على استئثار دوافع المراهقين نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية، لكن لم تحدد مدى هذا التأثير، مقارنة بمتغيرات أخرى من داخل المجتمع والمدرسة والمحيط الأسري، لذا يتوجب على الباحثين القيام بالمزيد من الدراسات المقارنة في هذا الحقل.

ثبت المراجع:

- 1- محمد الحماحمي د. أحمد سعيد. الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ. مركز الكتاب للنشر ط1. القاهرة. 2006.
- 2- أديب خضور. التلفزيون والأطفال. المكتبة الإعلامية. ط1. دمشق. سورية. 19
- 3- شرام ولبر وآخرون. التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا. ترجمة زكريا حسين. الدار المصرية للتأليف. القاهرة. (ب ت).
- 4- أديب خضور. سوسيولوجيا الترفيه في التلفزيون وأثره في التلفزيون. المكتبة الاعلامية. ط1. دمشق. سورية.
- 5- عبد الله بوجلال. تأثير التلفزيون على الأطفال. بحث منشور في المجلة الجزائرية للاتصال. عدد رقم 8. الجزائر. 1992.
- 6- عمر الخطيب. دور الإعلام في إثارة طموحات الشباب. دراسة منشورة في دور الإعلام في توجيه الشباب. أبحاث الندوة العلمية الخامسة. المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض. 1987.
- 7- محمد السيد محمد الزعبلوي. المراهق المسلم. مؤسسة الكتب الثقافية. مكتبة التوبة. ط1. السعودية. 1998.
- 8- أديب خضور. الإعلام الرياضي دراسة علمية للتحرير الرياضي في الصحافة والإذاعة والتلفزيون. المكتبة الإعلامية. ط1. دمشق. سورية. 1997.
- 9- ابراهيم ياسين الخطيب. د. محمد عبد الله عودة. د. أحمد محمد الزبادي. أثر وسائل الإعلام على الطفل. الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان. الأردن. الطبعة الأولى. 2001.
- 10- محمد عبد الرحمن الحضيف. تأثير وسائل الإعلام. دراسة في النظريات والأساليب. مكتبة العبيكان. الرياض. 1994.

- 11- محمد عمر نوال نوال . مناهج البحوث الاجتماعية والإعلامية . مكتبة الأنجلو مصرية. القاهرة. 1986.
- 12- إحسان محمد الحسن. الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي. دار الطليعة . بيروت لبنان. ط3. 1994.
- 13- محمد الحماحمي د. أحمد سعيد. الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ. مركز الكتاب للنشر. ط1. القاهرة. 2006 .
- 14- جيهان أحمد رشتي. الأسس العلمية لنظريات الإعلام. دار الفكر العربي. ط2. القاهرة. 1978.
- 15- فتح الباب عبد الحليم السيد، ابراهيم ميخائيل حفظ الله. الناس والتلفزيون. مكتبة الأنجلو مصرية. القاهرة. 1963.